جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

المرحلة الأولى: مادة اسس التربية

الدراسة الصباحية + المسائية

٢٠٢٤ ــ ٢٠٢٥

محاضرات في:

الفصل الرابع: الأسس (الاجتماعية، الاقتصادية، العلمية) للتربية

التدريسي: الدكتور طه بنيان القيسي

للعام الدراسي ٢٠٢٤ ــ ٢٠٢٥

١٤٤٦هـ ٢٠٢٥م

أولاً: الاسس الاجتماعية:

التربيــة فــي اساســها عمليــة اجتماعيــة ســيكولوجية فــي الوقــت نفســه فهــي انعكــاس لمــا فــي المجتمــع مــن قــيم ومثــل وعــادات وتقاليــد وانمــاط ســلوك، وهــي كــذلك وســيلة المجتمــع فــي صــنع المستقبل وتكوين شخصية الفرد السوية في إطار المجتمع.

أ. الادوار الاجتماعية للمنهج:

المنهــاج اداة التهيئــة فــي تحقيــق اهــدافها لــذلك فهــي أداة المجتمــع فــي تحقيــق امالــة وتطلعاتــه، ومــن هنا فأدواره هي:

١. اداة التربية والمجتمع في تحقيق اهدافه.
٢. السبيل لإعداد الافراد لمجتمع معاصر ومجتمع المستقبل.
٣. البيئة التي من خلالها يتكامل البناء شخصية الافراد.
٤. ممثل اتجاهات المجتمع وهيئاته ومؤسسات العلمية والثقافية والصناعية.
٥. تعبير عن قيم المجتمع ومثله وعاداته وتقاليده.

ووســائل الضــبط الاجتمــاعي التــي تحقــق هــذه الغايــة تتمثــل فــي: الــدين، والقــانون، والآداب العامــة، والأعــراف، والعــادات، والتقاليــد ... ". وأهــم وســائل الضــبط الاجتمــاعي، وأكثرهــا انتشــاراً فــي المجتمعات الإنسانية، على اختلاف نوعياتها، وتفاوت شدة تلك الوسائل:

١. العــرف: هــو مــن أهــم أســاليب الضــبط الاجتمــاعي الراســخة فــي المجتمــع، لكونــه اهــم الطرائــق والأساليب، التي توحدها الحياة الاجتماعية، تدريجياً، فينمو مع الزمن، ويزداد ثبوتاً وتأصلاً .

٢. العــادات والتقاليــد العــادات ظــاهرة اجتماعيــة: تشــير الــى كــل مــا يفعلــه النــاس، وتعــودوا فعلــه بــالتكرار. وهــي ضــرورة اجتماعيــة، إذ تصــدر عــن غريــزة اجتماعيــة، ولــيس عــن حكومــة او ســلطة تشــريعية وتنفيذيــة؛ فهــي تلقائيــة لان أعضــاء المجتمــع الواحــد، يتعــارفون فيمــا بيــنهم علــى مــا ينبغــي ان يفعلوه؛ وذلك برضاء جميعهم.

٣. عمليــة التنشــئة الاجتماعيــة: هــي العمليــة التــي تطبــع الانســان، منــذ مراحــل الطفولــة المبكــرة، وتعده للحياة الاجتماعية المقبلة، وتعلم الطفل قيم المجتمع ومعاييره الاساسية، التي سيشارك فيها غيره حينما ينضج. ولقد اثبتت الدراسات، ان الطفل يتأثر بالوراثة من والديه، التي لا تنتهي بالمولد؛ وانما بالتقليد والمحاكاة، يبدأ ببناء شخصيته، بعد ان انعكس امامه كل ما حوله من مؤثرات اجتماعية.

٤. القــانون: هــو أعلــى أنــواع الضــبط الاجتمــاعي دقــة وتنظيمــاً . وهــو يتميــز عــن بقيــة الضــوابط الأخرى بكونــه أكثرهــا موضــوعية وتحديــداً ، كمــا ينطــوي علــى عدالــة فــي المعاملــة، لا تفــرق بــين ابنــاء المجتمــع؛ فــالثواب والعقــاب صــنوان فــي القــانون، وهــدف الجــزاء والعقــاب هــو الــردع، او منــع وقوع جريمة او ارتكاب الخطأ.

ثانياً: الأساس الاقتصادي:

ان التغيرات السريعة الذي يشهده العالم المعاصر في مجالات الحياة كافة، والتطورات الهائلة على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتزايد المستمر في عدد السكان وكثرة الطلبات الملحة لتلبية الحاجات المتنوعة على مستوى الجماعة، هذه الامور جعلت الامم والشعوب على اختلاف أنظمتها السياسة والاجتماعية والاقتصادية تجسد نفسها مضطرة في البحث من السبل والوسائل الكفيلة لتلبية احتياجات ابنائها لمواكب التطور الحضاري بين الامم أي بين الدول فالإنسان هو العنصر الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه في تحقيق ما ينبغي او يحتاج اليه الامم وذلك من خلال تزويد الفرد بالمهارات والقدرات والخبرات والمعارف التي تمكنه من استثمار المواد الاقتصادية للفرد. وهناك عدة عوامل تحدد مدى قيام التنمية الاقتصادية أبرزها:

١. المواد الطبيعية ومدى توافرها.

٢. توفير المناخ الاجتماعي لدى المواطنين كافة لما يضمن تحقيق اهداف التنمية.

٣. زيادة المعرفة والمهارة الانسانية وتطبيعها في مجالات العمل والانتاج.

٤. زيادة راس المال وموارد الانتاج الاخرى لكل فرد في المجتمع.

التربية والتنمية الاقتصادية:

تقوم التنمية الاقتصادية في أي مجتمع على عاملين اساسين هما: (راس المال المادي) و(راس المال البشري)

وعلى الرغم من اهمية راس المال المادي في عملية التنمية الاقتصادية الا ان استثماره يتوقف على مدى توافر القدرات التي يمتلكها العنصر البشري الذي لا يقل اهمية عن راس المال العادي اذ بدأ العنصر البشري لا يتحقق التنمية الاقتصادية ولا يتطور المجتمع، بدخل عنصر ثالث في عملية التنمية الاقتصادية اذ يعد هذا العنصر أساسيا هو التربية والتعلم، فالنظام التربوي يقدم نشاطات وبرامج ويزود الفرد التربية والتعليم فالنظام التربوي يقدم نشاطات وبرامج ويزد الفرد بالإعداد الثقافي والمهني والمهادي بالخبرات الضرورية عن طريق المؤسسات التربوية النظامية ويشكل نظام التربوي عاملا حاسما في اعداد التربية الاقتصادية، هنالك علاقة بين التنمية الاقتصادية والنظام التربوي فهي علاقة وثيقة تحدد مسيرة المجتمع واساليبها وتعمل على زيادة قدرة الافراد على الابداع والابتكار وتدفعهم للعمل وزيادة الانتاج فهي ثروة تنصب روافدها كلها في حوض الاقتصاد فهذه العلاقة هي عائد كبيرة يفوق عوائد المشاريع الصناعية والزراعية من حيث ان هذه المشاريع تحتاج كلفة عالية، اتضحت احدى الابحاث التي اجريت في البيانات الدراسية العلاقة بين التربية والاقتصاد من حيث ان الزيادة في الدخل القومي تقدر حوالي٢٥٪ خلال الفترة من(١٩٣٠-١٩٩٥) .

العائد الاقتصادي التعليمي للتربية:

لقد زاد الاهتمام بالتربية ودراسة اثارها في المجال الاقتصادي ولاسيما في السنوات الاخيرة من رجل الاقتصاد وكان من اهم العوامل التي ادت الى هذا الاهتمام ما يأتي:

١. الادراك المتزايد للدول الذي تؤديه التربية في مجال الاقتصاد والنمو الاقتصادي.

٢. تزايد الاتفاق على التعليم في شتى البلدان بصورة ملفتة للنظر.

٣. عجز العديد من البلدان عن القيام بمفاهيمها التعليمية تنمية لزيادة السكان وبالتالي زيادة اعداد المعلمين.

٤. تشكل التنمية الاقتصادية في زيادة قوة ضاغطة في زيادة الطلب على التعليم.

٥. تزيد التربية من قدرة الافراد على التكيف مع ظروف العمل عن طريق النمو الاقتصادي.

المصادر الاساسية لتمويل التعليم:

يقسم بعض الباحثين مصادر تمويل التعليم الى خمسة هي:

١. المصادر العامة: يعني ما يقدمه المجتمع من مصادر مثل موارد واجهزة تعليمية للمؤسسات ويتم هذا النوع من التمويل عن طريق الواردات الثابتة المنتظمة والتي تشكل الضرائب.

٢. مصادر التمويل الخاصة: ويقصد بها ما توفره جهات خاصة معينة من موارد للمؤسسات التعليمية الخاصة فالأقساط الدراسية التي يدفعها اولياء امور الطلبة او الطلبة نفسهم الى المدارس الاهلية لا يسهم فيها المجتمع انما يسهم فيها بعض المؤسسات الصناعية او التجارية في برامج التعليم والتدريب المهني فضلا عن موارد البحوث العلمية وبعض الخدمات التي تقدمها المؤسسات التربوية الاهلية كالسكن والتغذية والنقل.

٣. مصادر التمويل الخارجية: وتشمل ما تقدمة الجهات الدولية والاقليمية والهيئات الصحية والدينية والشركات الخاصة من مساعدات ومنح خارجية وهبات للمؤسسات التربية وأحيانا تكون هذه المساعدات فنية تتضمن خدمات المعلمين والخبراء والمستشارين والبعثات الدراسية والمؤتمرات العلمية والندوات وقد تكون على هيئة منح كأجهزة والمعدات وانشاء الابنية المدرسية.

٤. مصادر التمويل الذاتية: تقوم المؤسسات التربوية كالمدارس المهنية والمعاهد الفنية والتدريبية بالتمويل نفسها ذاتيا من خلال ما تحصل عليها من موارد تأتي من بيع منتجاتها الخاصة.

٥. مصادر تمويل اخرى: هنالك مصادر تمويل اخرى للمؤسسات التربوية كان تقوم احدى الشركات باستثمار اموالها في التعليم من خلال تقديم القروض للطلبة لإكمال دراستهم في الاختصاصات التي تحددها الشركة المستثمرة على ان يقوم الطلبة بعد تخرجهم في تلك الشركات بتزيد القروض او اجور الدراسية التي دفعت اليها.

٦. مصادر التمويل المحلية: وتكون على شكل مساعدات يقدمها المواطنون مثل التبرع بالأرض التي تنشا عليها المدرسة او القيام ببناء المدارس على ان تتحمل كل نفقات الابنية المدرسية.

ثالثـاً: الأســاس العلمــي للتربيـــة: مفهـوم العلـم: تعـددت تعـاريف العلـم وسـنورد ثـلاث تعريفـات هي:

١. العلـم: سلسـة مترابطـة مـن المفـاهيم والقـوانين والأطـر النظريـة التـي نشـأت نتيجـة للتجريـب او الملاحظة المنظمة.

٢. العلم: نشاط أنساني هدفه زيادة قدرة إنسان في السيطرة على الطبيعة.

٣. العلم: كل منظم من المعرفة التي تم الحصول عليها عن طريق البحث والتفكير.

أهداف العلم: للعلم أربعة أهداف رئيسة هي:

١. (الوصـف: Description: إن هـدف العلـم وصـف الظـواهر المختلفـة وغيرهـا معتمـداً علـى الملاحظة واستخدام أدواتها أو أجهزتها العلمية الخاصة.

٢. (التفسـير: Explanation: لا يقـف العلـم عنـد وصـف وفهـم الظـاهرة بـل يتقصـى معرفـة أسـبابها ويعتمد التفسير على دراسة المتغيرات التي تلازم وتسبب حدوثها.

٣. (التنبـؤ: Prediction: عنـدما يصـل العلـم إلـى تعميمـات تفسـر الظـواهر المختلفـة يحـاول الاسـتفادة مـن هـذه التعميمـات فـي التنبـؤ مسـتقبلاً والتنبـؤ يعنـي: اسـتخدام معلومـات سـابقة لتوقـع حدوث نتائج أو ظواهر مستقبلية.

٤. (الضـبط والـتحكم: Control: ويعنـي ضـبط العوامـل والظـواهر التـي تجعـل ظـاهرة معينـة تـتم علـى صـورة معينـة أو منـع حـدوثها بمـا يتفـق وصـالح الإنسـان، ويعتمـد ضـبط الظـاهرة علـى مـدى صحة تفسيرها والتنبؤ بها.

الطريقة العلمية في البحث:

كـان ظهـور الطريقـة العلميـة نتيجـة لجهـود علمـاء كثيـرين وقـرون طويلـة مـن البحـث، وان أول ملامـح هـذه الطريقـة ظهـرت علـى يـد الفيلسـوف الانكليـزي فرانسـيس بيكـون (Bacon Francis ١٥٦١ – ١٦٢٦) (حـين اقتـرح بنـاء النتـائج علـى أسـاس مجموعـة كبيـرة مـن الوقـائع والملاحظـات التـي يمكـن جمعهـا وان المعرفـة المكتسـبة يجـب إن تمحـص وتـنظم ثـم تطبـق. ثـم تطـورت هـذه الطريقـة علـى يـد مجموعـة مـن العلمـاء، إلـى إن اسـتطاع الفيلسـوف الأمريكـي (جـون دوي) (١٨٥٩ – ١٩٥٢) ان يحـددها فـي خطـوات نشـرها فـي كتابـة (كيـف نفكـر) How we are thinking عام ٩١٠ وقد كانت الخطوات هي:

١. الشعور بالمشكلة.

٢. تحديد المشكلة.

٣. وضع الفروض.

٤. جميع البيانات والمعلومات.

٥. اختبار الفروض.

٦. الوصول الى النتائج والاستنتاجات.